فيما اللجان الفرعية تستكمل زياراتها الميدانية...

رئيس الجمهورية يوجه بالافراج عن (٢٠٠٠) سجين ممن قضوا ثلاثة أرباع المدة.. وتتكفل الدولة الدفع عن المعسرين

الاغبري: اللجنة ترفع تقريرها النهائي خلال اليومين القادمين

■ بليغ الحطابي

تعقد اللجنة العليا لدراسة أوضاع السجون والمسجونين اجتماعها الأول اليوم الاثنين للوقوف والاطلاع على نتائج التقارير المرفوعة من اللجان الميدانية الفرعية المكلفة بزيارة السجون والاصلاحيات في عموم محافظات الجمهورية، والنظر في الاحكام الصادرة بحق المسجونين وتنفيذ توجيهات فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية السنوية للافراج عن المستحقين ممن امضوا ثلاثة أرباع مدة الحكم، وتميزوا - ايضاً- بحسن السيرة والسلوك اثناء سجنهم.

وفي تصريح لـ«الميثاق» اوضح الدكتور غازي الاغبري - وزير العدل ان اللجنة ستقف في اجتماعها اليوم أمام نتائج تقارير اللجان الفرعية التي تمكنت من انجاز مهمتها برفع كشف باسماء المستحقين وممن تنطبق عليهم الشروط والمعايير التي وضعتها اللجنة العليا سابقة الذكر.

مضيفاً الى ان التقرير النهائي للجنة العليا سيرفع الى فخامة رئيس الجمهورية خلال اليومين القادمين بعد استكمال كافة التقارير الواردة من اللجان الفرعية في المحافظات.

واشار وزير العدل الى ان قرار رئيس الجمهورية بالعفو العام عن السجناء سيشمل هذا العام الافراج عن (٢٠٠٠) شخص سجين من الذكور والإناث ممن انطبقت عليهم تلك الشروط.. إضافة الى المعسرين ممن عليهم مديونيات أو ديات او التزامات اخرى لاصحابها ستتكفل الدولة بتسديدها من الخزانة العامة.

الى ذلك اشار اللواء مطهر المصري نائب وزير الداخلية رئيس لجنة شئون السجون الى ان مهمة اللجان المكلفة بالنزول للافراج عن المسجونين في عموم المحافظات ستكون تقييمية ايضاً للاطلاع على أحوال السجون والمسجونين وتلمس احتياجاتهم التدريبية والتأهيلية كدور للاصلاح والتهذيب، اضافة الى التفتيش على أجهزة العدالة والضبط القضائي وغيرها من الاجراءات لمعرفة مدى تطبيق الاحكام مع القانون.. والكشف عن المخالفات من الامن او النيابة او سير اجراءات المحاكمة ان وجدت وتضمين التقارير التي سترفع الى اللجنة العليا للسجون.

وقال لـ«الميثاق» انه سيتم تصنيف السجناء الذين سيتم الافراج عنهم بحسب الجرائم التي ارتكبوها من القضايا غير الجسيمة التي لاتمس الأمن العام.

وتواصل عدد من اللجان الفرعية زيارتها لعدد من الاصلاحيات والسجون المركزية في عواصم المحافظات.. فيما استكملت عدداً منها زياراتها وإعداد تقاريرها التي ستناقش اليوم الاثنين في الاجتماع الأول للجنة العليا للسجون المشكلة وفق توجيهات رئيس الجمهورية للنظر في أوضاع المسجونين المعسرين على ان تكفل الدولة تسديد ما عليهم من التزامات مالية وحقوق للغير.

ففي محافظة عدن قررت اللجنة الميدانية المكلفة برئاسة نائب وزير الداخلية الافراج عن (٧٠) شخصاً تميزوا بالسلوك الحسن، كما انهم قضوا ثلاثة أرباع المدة المحكوم بها عليهم.

وفي محافظة حجة اقرت اللجنة المكلفة رفع كشف باسماء (٢٥) سجيناً محتاجين للمساعدة المالية بتسديد ما عليهم من التزامات للغير كديات، وغرامات وديون، كما اقرت اللجنة خلال زيارتها لسجون محافظة شبوة الافراج عن (٩) سجناء معسرين قضوا ثلثي المدة المحكوم عليهم بها كما تمتعوا بحسن السيرة والسلوك وفقاً لقانون السجون..

وناقشت اللجنة الفرعية لتفقد احوال السجون والسجناء بمحافظة الحديدة مع قيادة المحافظة اوضاع النزلاء ومستوى الخدمات التي تقدم لهم وايضاً ما تتطلبه هذه الاصلاحيات من امكانات للارتقاء بمستوى تقديم مختلف الخدمات وتوفير وسائل التدريب والتاهيل فيها لإكساب النزلاء المهارات والقدرات التي تؤهلهم للالتحاق بسوق العمل بعد انقضاء فترة الحكم وتامين مصادر دخل لهم ولأسرهم.مؤكدة على ضرورة الالتزام بتوصيات اللجنة العليا فيما يتعلق بالافراج عن المستحقين ممن تنطبق عليهم الشروط المطلوبة.

وفي محافظة إب اطلعت اللجنة المختصة المكلفة بتنفيذ أوضاع السجون ونزلائها وأقرت الافراج عن (١١٤) سجيناً ممن يستحقون الافراج عنهم وفقاً لمعايير وضوابط اللجنة العليا لدراسة أوضاع السجون والمساجين.. ممن قضوا ثلاثة أرباع المدة المحكوم بها عليهم في الحق العام او ممن لم يستطيعوا سداد التزاماتهم للغير والتي ستتولى الدولة تسديد تلك المبالغ المستحقة عن المعسرين تنفيذاً لتوجيهات رئيس الجمهورية بمناسبة الشهر الفضيل..

وانتهت اللجنة الفرعية بمحافظة عمران من إعداد تقريرها الذي سترفعه الى اللجنة العليا، حيث يتضمن التقرير الافراج عن اكثر من ثلاثين سجيناً من المعسرين عن دفع ما عليهم من حقوق للغير كديات، وديون اضافة الى من أمضوا ثلاثة أرباع مدة العقوبة المحكوم بها عليهم وفقاً للأحكام القضائية الصادرة بحقهم..

وأكدت اللجنة على أهمية الاسراع في انجاز جميع القضايا والبت فيها.

المصري: النزول الميداني يشمل تقييم أوضاع السجون كدور إصلاح.. والافراج سيكون حسب تصنيف نوعية الجرائم

المجتمع يرفضه ويطالب بعقوبات رادعة ضد مرتكبيه

اختطاف السياح إساءة لسمعة اليمن ومصالحه

■ كتب/نجيب شجاع الدين

■ في الوقت الذي كانت فيه بلادنا تعيش مباهج عرسها الديمقراطي المتمثل في انتخابات رئيس الجمهورية والمجالس المحلية.. ظهرت على السطح محاولة بائسة لتشويه صيت اليمن في الخارج من خلال عملية اختطاف سياح فرنسيين.

هذه الجريمة- الاختطاف- التي ظلت غائبة لسنوات وظهرت للمرة الثانية في ٢٠٠٦م تهدف إلى تغيير الصورة الذهنية لدى المجتمع الدولي عن اليمن أو بالأصح تشويه انطباع شعوب العالم عبر هذه العملية المغرضة التي تزامنت مع اهتمام وسائل الإعلام العالمية والتفات أنظار العالم إلى تجليات المشهد الديمقراطي بطريقته وأجوائه السليمة والتي عكست الصورة الحضارية المشرقة لأبناء اليمن أمام العالم.

مؤخراً تم الافراج عن السياح المخطوفين دون وقوع آية خسائر بل كانت العملية في مجملها فرصة كبيرة للسياح للاستمتاع والانخراط في عالم مذهل بحسب تعبيرهم حيث يحظون بكرم ضيافة لامتناهية باعتبارهم ضيوف اليمن العزيز حتى عند الاختطاف. ويجمع كل من زار هذه البلاد منذ آلاف السنين إلى الآن على أن اليمن بلد طيب يتمتع بالأمن والأمان وراحة البال وأهل اليمن أناس طيبون يتميزون بكرم الضيافة وحفاوة الاستقبال..

ومع هذا فإن السياحة في بلادنا يجب ألا ينظر إليها على أنها قطاع ثانوي أو هامشي، فهي من القطاعات الاقتصادية الرئيسة نظراً لتنامي مساهمتها في الناتج المحلي بتقدم الأعوام وبحسب الاحصاءات وحالياً هناك وزارة مستقلة يعول عليها ان تكون من أكثر المؤسسات حيوية في المستقبل.. السؤال المطروح حالياً ما الآثار الناتجة عن الاختطاف بشكل عام وما المعالجات المطروحة.. وماذا عن السياحة كقطاع اقتصادي؟

اختلاق ظروف

● في البداية يقول الأخ عبدالملك المروني- عضو المحكمة العليا- ان ظاهرة الاختطاف والتقطع من الأمور التي تأباها النفوس الكريمة وترفضها العادات والتقاليد ويحرمها ديننا الحنيف ولايوجد في جميع الأديان ما يبرر هذه الجريمة الشنعاء بل لقد نص الدستور والقوانين النافذة المأخوذة من الشريعة الإسلامية على أنها من الجرائم الجسيمة، وعلى العقوبة التي يجب ايقاعها على المختطفين والمتقطعين بما يتناسب مع الجريمة والمجرم لتكون رادعة لكل من تسول له نفسه المساس بأمن الوطن واستقراره أو الإخلال بمبادئ وأساسيات الدين الإسلامي الحنيف لأن الأمان والاستثمان مطلوبان لبني الإنسان إضافة إلى ما يوجه الدين الإسلامي الحنيف من الوفاء بالعهد والذمة ومما يؤسف له ما سمعناه في الآونة الأخيرة من الاعتداء على السائحين واقتيادهم إلى مكان مجهول في حين أن هذا السلوك الإجرامي لايتفق مع أخلاق وسلوكيات أبناء اليمن قاطبة ويعتبر عملاً منبوذاً لديهم جميعاً كيف لا وقد قال فيهم الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم: «الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية».. وقال: «إني لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن» وقال: «جاءكم أهل اليمن بالمصافحة».. وحاشا كل يمني أن يقوم بمثل ذلك أو يرضى به على أن من خرج عن الجادة وفارق الجماعة وكان عمله المشين وبالاً عليه وصار مستحقاً للعقوبة المقررة شرعاً وقانوناً وصار ايقاعها ضده مطلباً جماعياً كونه لايمثل إلاّ نفسه ولا يسيئ إلاّ إليها.

وأشار عبدالملك إلى الآثار الناجمة عن هذه العملية التي تعود سلباً على الوطن ومنها محاولة تشويه الصورة المشرقة المشرفة لليمن واليمنيين في الداخل والخارج، اضعاف النشاط السياحي مما يؤدي إلى الإضرار بالاقتصاد الوطني، اختلاق ظروف غير ملائمة للتنمية الاقتصادية والاستثمار ومنافاة العادات والتقاليد اليمنية والأعراف الأصيلة.

وأضاف ان من أسباب هذه الجريمة الشنعاء قصد الظهور والشهرة من قبل بعض الخاطفين وكذا الدوافع السياسية فقد يكون هناك دوافع سياسية من الداخل أو الخارج للقيام بتلك الجرائم بغية نيل مكاسب أو زعزعة الأمن والاستقرار.. غير أن الآثار التي تعود سلباً على المجرم (الجاني) حقارته عند نفسه واسفه على قيامه بالجريمة وندمه على فعلها حيث لاينفعه الندم وازدراء المجتمع له وتبرمهم منه وهو أقل شيء يعملونه لنفي مشاركتهم له في جرمه واستحقاقه للعقوبة المقرة شرعاً وقانوناً ديناً ودنيا.

وزير السياحة: إضرار مباشر بسمعة اليمن واقتصاده

ارتباط مباشر

● وعن وضع السياحة كقطاع اقتصادي.. يقول الاستاذ نبيل الفقيه وزير السياحة: إن السياحة وصناعتها في عالم اليوم تمثل مورداً اقتصادياً مهماً في حياة الشعوب، والدول المهتمة بها تؤمن أن للسياحة دوراً اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً يسهم في تحقيق التنمية المستديمة على مستوى الوطن.. حيث يسهم هذا القطاع في دعم ميزانية المدفوعات بالنقد الأجنبي، وزيادة الناتج المحلي والناتج القومي الإجمالي وكذا جذب الاستثمارات الاقتصادية وتحقيق الشراكة الفعلية فيما بين القطاعين العام والخاص والتخفيف من حدة الفقر من خلال توفير فرص عمل في المنشات السياحية والخدمات والصناعات المرتبطة بها وإعادة توزيع الكتلة السكانية وخلق مجتمعات عمرانية جديدة.

وأكد الفقيه ان معالجات الاختطاف يجب ان تتم من خلال الربط المباشر بين الفائدة المتوخاة من السياحة وأبناء المناطق السياحية المستهدف ترويجها وخلق فرص عمل لأبناء المناطق وتاهيلهم واشعارهم بأهمية الدور الذي يقومون به وبالتالي وضعهم في موضع المدافع الأول عن السياحة.. وتفعيل الدور الشعبي من خلال تحفيز دور المجالس المحلية والمشائخ والأعيان في الحفاظ على الأمن السياحي وقيام كل الفعاليات السياسية والاجتماعية والدينية بدورها في توعية أبناء المجتمع بأهمية السياحة.. إلى جانب قيام خطباء المساجد بتبيان أهمية السياحة ودورها في دعم الاقتصاد الوطني وكذلك أهمية الحفاظ على القيم والأعراف الحميدة التي تحرم المساس بحياة السياح وضرورة احترام السائح واكرامه والتعامل باحترام مع كل وافد إلى اليمن.. وتضمين المناهج والمواد الدراسية في المراحل الدراسية المختلفة مواضيع تنمي الوعي السياسي لدى الطلبة وغرس القيم الأخلاقية الأصيلة وتجسيد مفاهيم احترام الزائر وحسن معاملته وإكرامه.. وغيرها من الإجراءات الأمنية غير المباشرة.

وقال وزير السياحة: ان الدور المؤكد والمنتظر ان تلعبه السياحة يتطلب من الدولة الاهتمام بالسياحة والعمل على إعداد الاستراتيجية الوطنية للسياحة والاستعانة بخبرات وإمكانات الهيئات الدولية المانحة لوضع الاستراتيجية وتوفير مصادر التمويل لها.. وإعداد خارطة مواقع التنمية السياحية والربط بين خطط التنمية للبنى التحتية للخدمات العامة وخطط الاستثمار السياحي.. وفتح المجال للاستثمار الخارجي للفنادق والشاليهات والمنتجعات وتشجيع المستثمرين من خلال منح الامتيازات المشجعة لهم والترويج لليمن عبر السفارات والهيئات والمنظمات داخلياً وخارجياً والتوسع في بناء المعاهد والكليات السياحية المتخصصة سواءً من قبل القطاع الخاص أو الحكومي.. ودعم وحماية الصناعة الحرفية اليدوية والشعبية والتقليدية.

نشاط رمضاني فاعل لمكافحة الفقر والعوز يستمر حتى نهاية الشهر المبارك

مؤسسة الصالح تدعم مئات الآلاف من الأسر والمحتاجين بالمواد الغذائية والمستلزمات المدرسية

■ تمتاز مؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية بالتزامها دون سواها بأداء دورها الوطني في التنمية ومحاربة الفقر ودعم التعليم ومساعدة المحتاجين من المواطنين في مختلف المجالات. مؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية والتي تؤدي دورها ومهمتها بكل مسئولية وحيوية والتزام على مدار العام، تنشط أكثر خلال شهر رمضان المبارك عبر خطة طموحة وجادة تشمل مختلف محافظات الجمهورية ومديرياتها ومجتمعاتها المحلية وتستمر حتى ٢٥ رمضان المبارك. فبعد تكريم اوائل الجمهورية من خلال المراحل المختلفة ودعم الطلاب المحتاجين بالزي والحقيبة المدرسية ها هي ايضاً تفرز حيزاً خاصاً للشهر المبارك بما يحمله من خصوصية في مجتمع ينتشر فيه الفقر والحاجة:

وتواصل مؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية برنامجها الرمضاني والذي دشنته في بداية الشهر الكريم عبر كافة الانشطة الاجتماعية والخيرية التي تساهم في خدمة المجتمع والهادفة الى مكافحة الفقر ودعم انشطة المجتمع التنموية، عبر برنامج يستهدف عموم محافظات الجمهورية ومديرياتها المختلفة من خلال تقديم المساعدات الخيرية وتوزيع المواد الغذائية لأفراد المجتمع والاسر المستحقة والمستهدفة عبر آلية تشرف عليها المؤسسة وتضمن ايصال المساعدات الى جميع المستحقين في المراكز والعزل والقرى المنتشرة في عموم محافظات الجمهورية.

ففي محافظة الحديدة دشنت موسسة الصالح الاجتماعية للتنمية توزيع المواد الغذائية الرمضانية في ٢٤ دائرة على مستوى ٢٦ مديرية من مديريات المحافظة.. وأكد الاخ محمد صالح شملان محافظ المحافظة رئيس المجلس المحلي في اجتماع التدشين الذي ترأسه على أهمية الدور الذي تقوم به مؤسسة الصالح في خدمة المحتاجين في هذا الشهر الفضيل.. ومن جانبه أكد الاخ محمد علي الخولاني ممثل المؤسسة ان عدد المستفيدين من المواد الغذائية في محافظة الحديدة «٢٤» الف حالة بمعدل ١٠٠٠ حالة لكل دائرة. وفي تعز ناقش اجتماع موسع برئاسة الاخ المحافظ احمد عبدالله الحجري آلية توزيع المساعدات الرمضانية من المواد الغذائية المقدمة من مؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية والمقدرة بنحو ٣٩ الف كيس من القمح وما يماثلها من قطع السكر والارز وجوالين زيت الطعام.. وأشاد الاخ المحافظ بالدور الانساني الذي تقوم به مؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية لمساعدة الاسر الفقيرة ومد يد العون والمساعدة للمحتاجين.. مؤكداً على أهمية ايصال المساعدات من المواد الغذائية المقدمة من الجمعية لمستحقيها في عموم مديريات المحافظة.وبدأت في محافظة ذمار «الاربعاء» عملية توزيع المساعدات الرمضانية المقدمة من مؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية في عموم مديريات المحافظة وتستمر حتى الخامس والعشرين من رمضان المبارك.

وأكد الاخ منصور عبدالجليل عبدالرب محافظة المحافظة على الالتزام بالآليات المعتمدة للتوزيع واستهداف الاسر المستحقة والاكثر فقراً وبحسب الكثافة السكانية.

الحقيبة والزي المدرسي

وعلى صعيد متصل دشنت مؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية «الثلاثاء» بمحافة المحويت مشروع الحقيبة المدرسية والزي المدرسي للعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧م، والذي يجرى تنفيذه ضمن خطة تستهدف جميع محافظات الجمهورية.. وافاد الاخ وضاح احمد شجاع الدين منسق المشروع بالمحافظة، ان اجمالي الحالات المستفيدة من مشروع الحقيبة المدرسية والزي المدرسي في محافظة المحويت بلغت الفي حالة بمديريتي المدينة وجبل المحويت، اضافة الى دار رعاية الايتام بمدينة الطويلة.. ويهدف المشروع الى تشجيع استمرارية التعليم للطلاب الدارسين في المدارس الحكومية والدور والمراكز الاجتماعية لفئات الايتام والفقراء وذوي الاحتياجات الخاصة.

وفي حجة وزعت مؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية حقائب مدرسية وزياً مدرسياً على الف و٧٠٠ طالب وطالبة في المدارس والدور الاجتماعية بالمحافظة في اطار مشروعها الخاص بتوزيع الحقيبة المدرسية والزي المدرسي في عدد من المحافظات.. ويدشن خلال اليومين القادمين، مشروع توزيع الحقيبة المدرسية والزي المدرسي للطلاب من الاسر الفقيرة على مستوى محافظة عدن.. وذكر الاخ ايوب ابوبكر مدير عام مكتب الشئون الاجتماعية والعمل بمحافظة عدن لوكالة الانباء «سبأ» ان مشروع الحقيبة المدرسية والزي المدرسي المقدم من مؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية للأسر المحتاجة والفقيرة يهدف الى تخفيف عبء الالتزامات المالية عليها.. حيث يستفيد من المشروع الخيري ٥٠٠ طالب وطالبة.

تتمة المنشور ص٣

باجمال: المؤتمر تحول الى تنظيم يحترف السياسة

الضريبة كدولة سوف تتلخبط الاحصاءات على الدولة او تنقصها وتتلخبط الاقتصاديات على الدولة وفي هذه الحالة قمنا بعمل توازن بين الامتياز والسيادية والضريبية المتغيرة ولكن تبين لنا ان كلا العمليتين اشبه بالاوامر المستطرقة إذا قمت بزيادة الضريبة هنا نقصت العوائد السيادية وقمت بالزيادة هنا طلعت لك من الجانب الآخر الضريبة وهكذا وبالتالي نحن بحاجة الى الاستقرار التشريعي

في كافة المحافظات ونحن متجهون ضمن ما قاله الاخ الرئيس يجب من اجل الاستقرار ان نوجد توازنا بين ما يسمى بالاعفاء في قانون الاستثمار وبين ضريبة الدخل فإذا آنا قمت بإنزال ضريبة الدخل فلا داعي اعمل اعفاء او انزل أعفاء بحيث تكون ضريبة الدخل اقل من ٣٥٪ انا ارى ٣٥٪ ضريبة دخل كبيرة لكن فترة اعفاء لن تكون خمس سنين بل ستصبح عشر الى خمس عشرة سنة في كل ساعة يضيف المستثمر مسماراً في مشروعه يقول جددت المشروع حقي اعطني اعفاء جديداً وبالتالي خربت القصة واصبح لا يدفع ضريبة اطلاقا تحت شعار انه اعفاء، نحن الآن بصدد اعادة النظر بهذه المسائل كلها وانا استلمت وثيقه بداية هذا الاسبوع ستناقش (اليوم) السبت بصفة استثنائية وهي وثيقة المصفوفة الجديدة التي سنكون هي الاصلاحات الشاملة في ضوء برنامج الاخ الرئيس والرئيس مصر عليها ونحن نعمل عليها وفي حالة طوارئ حقيقية الآن وبالتالي نحن نجهزها و(اليوم) السبت سيكون اول اجتماع للمصفوفة وسنعطي انفسنا فرصة حتى يوم العيد حتى نكملها وسنقدمها للرئيس في شكلها النهائي وثوبها الجديد والقشيب.

■ سؤال قبل الاخير كان المؤتمر الشعبي العام والرئيس علي عبدالله صالح وحضرتكم وعدتم ان الفترة هذه ستكون فترة التصدي للفساد هل هناك نية لتشكيل هيئة مستقلة من القضاة لمعالجة قضايا الفساد؟

-نعم القانون الآن في مجلس النواب قانون مكافحة الفساد ومواده وضوابطه موجودة في مجلس النواب وهو جزء من عدة قوانين بالإضافة إلى قانون حمل السلاح وقانون المناقصات والقانون المالي هذه القوانين ستكون لها اولوية في المناقشات القادمة بمجلس النواب وقانون المناقصات الآن موجود كما وعدنا في المؤتمر العام السابع بعدن هيئة مستقلة للمناقصات وسوف يطرح اليوم السبت ويوم الثلاثاء سيناقش باستفاضة اكثر وساحيله الى مجلس النواب ليس هذا فحسب هذا القانون لا يكفي لا بد له من أدلة تفصيلية حول المناقصات كدليل تفصيلي مهم لازم يفهمه المقاول ويفهمه المحامي ويفهمه صاحب المصلحة ويفهمه الموظف ويفهمه الحاكم يفهمه كل الناس لانه عندما تعرض القضية بتهمة التزوير او تهمة المناقصة او تهمة الاختلاس او اية تهمة من التهم لابد من وجود الحقيقة وهذا دليل يوصلك الى الحقيقة اين تكمن الحقيقة وعلى مستوى العالم اليوم تقدر ما قاله آدم سميث قبل عدة قرون انه ستسود المنافسة الحرة عندما بدأ يطرح نظرية الراسمالية وفي حقيقة الامر كان الأمل عند آدم سميث وما كان يعتقد آدم سميث ان تتحقق هذه المنافسة اليوم وبعد ذلك الزمن تحققت.. افتح الانترنت وترى الاسعار امامك كلها مقارنات كلها امامك العروض بثوان تاتيك عن طريق الإيميل، اذاً لا توجد اشكالية في المنافسة الكاملة حول التكنولوجيات فهذه عمرها خمس سنين وهذه عشر سنين وهذه سعرها كذا وهذه سعرها كذا.

عبدالرحمن باجمال إلى يساره الأديب علي باكثير وإلى يمينه نجله عبدالقادر

■ استاذ عبد القادر خطر لي سؤال الآن حول مشروع محطات الإذاعة والتلفاز المستقلة وسلطنة عمان خطت خطوات كبيرة بهذا المضمار متى نخطو فيما يتعلق بالذات بالمحطات ذات الأصالة وذات التوجه العقلاني؟

- شوف ساقول لك حاجة اليوم التكنولوجيا الى حد ما هزمت الجوانب الايديولوجية بل انها هزمت القيم للاسف وهي قادرة ان تغزوك في غرفة نومك هذه الشاشة التلفزيونية التي امامك ستجد فيها ادباً وستجد فيها قلة ادب تستطيع أنت أن تنشئ قناة تلفزيون يمنية من خارج اليمن من اي مكان لم تعد هذه المسالة عقدة فإن هذه طلعت من اليمن او من غير اليمن اليوم الجزيرة لا أحد يعرف من أين تبث في بعض البلدان لا أحد يعرف انها تبث من قطر فهم فقط يفهمون انها الجزيرة لكن قناة القطرية الفضائية لا أحد يشاهدها.. حرب اعلامية كبيرة وحرب معلوماتية ضخمة اليوم الانترنت اصبح الصراع داخله اكبر من اي شيء آخر داخل فيه ارهابي وداخل فيه سمسار وداخل فيه تاجر وداخل فيه تجار المخدرات وداخل فيه اصحاب سوق النخاسة وداخل فيه كل ما يخطر على بالك واصحاب العلم والثقافة والادب والفن والرياضة والفن والمسخرة والفكاهة والدعارة كل هذا موجود في هذا النظام هكذا يا استاذ لما طلعنا عشية الوحدة كان فيه هجوم شديد على المحطة الثانية عدن وان هذه المحطة مخربة للاخلاق.. انا كنت عضو مجلس نواب واقول يا عالم والله سياتي يوم ولن يشاهد أحد على القناة الأولى ولا على القناة الثانية ستجدون غزوا الى منازلكم شئتم ام أبيتم وهذا الذي حصل وهذا ما يحدث للذي يغلق نفسه في التفكير على قضية معينة لا يستطيع ان يفكر بأي حال من الاحوال في ما هو اكبر انسانيا وثقافيا.. تأتي للسؤال متى سيكون هذا انا اقول لا توجد مشكلة.. مطلوب من وزير الاعلام ان يقدم تعديلا على قانون الصحافة والاعلام يدرج هذه المسالة بشكل دستوري وقانوني ولا نريد اجتهادا على الاطلاق مثلا الآن في الكويت قناة اسمها قناة «الراي» هي صادرة من مؤسسة صحفية اسمها «الراي العام» ولم يمنعها أحد وانا أشاهدها كل ليلة اكثر من مشاهدتي لبعض المحطات الرسمية والاذاعات الآن لا توجد مشكلة وانا حسب تقديري بالنسبة لما يتعلق بالاذاعة والتلفزيون نحتاج الى مشروع ونحن كلفنا الوزير بتقديم مشروع الى مجلس الوزراء ونناقشه ونضعه امام البرلمان كجزء من رؤية اعلامية جديدة.

■ السؤال الأخير من هو عبد القادر باجمال الذي جاء من الغرفة ليتبوأ منصب الأمين العام لأكبر حزب سياسي في البلد ويتحمل منصب رئيس الوزراء؟

- عبد القادر باجمال شخص بسيط تقع صورة والدي خلفي بمعية علي احمد باكثير وهو شخصية أدبية نديمة مفكرة تعلمت منه الشيء الكثير والكثير جدا وهاجرت واشتغلت عاملا في ورشة وعاملا في شركة طيران وفي مكتبة، ويمكن القول كونت نفسي بطريقة أو باخرى بمعنى آخر بشكل عصامي واخذت الثانوية وسني ٢٤ سنة والابتدائية وسني ١٨ سنة لأني دخلت اصلا الابتدائية في مدرسة اسمها المدارس الليلية لمحو الأمية لتعليم الكبار وكنت اشتغل حتى الساعة السادسة مساء واذهب في الليل للمدرسة وواصلت دراستي في القاهرة ثم عدت وانضممت لحركة القوميين العرب وانا في السعودية حينها كانت هناك مجموعات عاملة في ارامكو والى آخره ودخلت في السياسة فأنا دخلت بهذا العمل في بداية الأمر كنوع من الفضول وفي نهاية المطاف أصبح كنوع من الاحتراف او مكملاً للجانب الفكري والسياسي لدى الانسان وكانت البدايات واستمرت الحياة على هذا النحو واخلصنا لقضايانا الوطنية بدون شك وتعاملنا مع الحياة بواقعية ليس فيها شطط وليس فيها غرور واستفدنا من بعض تجاربنا ومضينا..وبقول ادلر -وهو تلميذ لسيجمون فرويد- ان غاية الانسان في الحياة ان يكون شيئا مذكورا من باب أولى ان تكون نائب وزير ووزيراً ورئيس وزراء او عضو برلمان وغيره وان تكون صاحب موقف وايضا ليس مجرد شيء ان تكون شيئا مذكورا بشكل انتهازي لا ان تكون صاحب موقف وسبب هذا الموقف انا دفعت ثمنه ثلاث سنوات وثلاثة اشهر في السجن، ولهذا علمتني الحياة شيئا واحدا هو ما قاله اندريه مانرومن ان الحياة لا تساوي شيئاً ولكن شيئا لا يساوي الحياة هذه هي مدرسة بسيطة تعلمت فيها ولكنني تعلمت الكثير من عدة رجال قياديين تعاملت معهم كما تعاملت مع عبد الفتاح إسماعيل ومع علي ناصر ومع البيض ومع سالمين مع حيدر العطاس طبعا ما تعاملت مع محمد علي هيثم لأني كنت في القاهرة وطبعا تعاملت اخيرا مع فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح منذ عشية الوحدة بل من قبلها بفترة وجيزة ومنذ سنة ٨٥م تعرفت عليه بشكل دقيق وجدت ان الرجل يحترم الرجال هذا أولاً.. ثانياً لا يحمل في نفسه ضغائن وغلاً، يحب التعاون يحب مشاركة الأشخاص في الرأي والعمل ومتسامح الى حد كبير ونحن كلنا غير كاملين لأن الكمال لله وحده.. ويحب أيضاً ان تصارحه في كثير من الأشياء وحتى ولو في تلك اللحظة يشعرك انه لم يقبل بالنصيحة ولكن تظل في ذهنه وفي يوم ما سياتي إليك ويقول والله عندك حق من دون شك ومثل ما يقول الانجليز شعرت بإيقاع عمل مختلف مع علي عبدالله صالح عن غيره وهذا الإيقاع هو الذي حقق في العمل الحكومي وفي العمل التنظيمي هذه النتائج الطيبة، إذا كان هناك فضل لشيء ما فهو صاحب الفضل الأول والأكبر ونحن فريق مساعد له وفريق أخلصنا في قضيتنا معه لصالح الوطن فقط لا أقل ولا أكثر.